بحوث قسم اللغات الشرقية

-

الصورة الذهنية للسلطان عبد الحميد الثاني
في أشعار توفيق فكرت
قصيدة (بر لـحظۀ تأخر) "لحظة تأخر" نموذجاً
دراسة وصفية تحليلية

الباحث/ البدري عباس أحمد

مدرس اللغة التركية وآدابها

كلية الآداب جامعة أسيوط

الايميل/Elbadry_azab@aun.edu.eg

الملخص باللغة العربية:

هذا البحث يلقى الضوء على الصورة الذهنية للسلطان عبدالحميد الثاني في أشعار " توفيق فكرت" وتناولنا قصيدته "بر لـحظۀ تأخر" "لحظة تأخر" بالدراسة حتى يتثنى لنا معرفة آراء شاعرنا وانطباعاته عن السلطان لا سيما أن فكرت ألف هذه القصيدة عقب محاولة اغتيال السلطان عبدالحميد من قبل الأرمن والتي أورد فيها فكرت آراء كثيرة له بحق السلطان لا سيما أن العلاقة بين فكرت والسلطان عبدالحميد مرت بثلاث مراحل الأولى كان مؤيدًا له والثانية كان في حالة عداء معه أما الثالثة كانت حالة ندم عما بدر منه تجاه السلطان وهذا الندم مرجعه ما آلت إليه حالة الدولة التركية من فساد في الحكم بعد فترة حكم السلطان عبدالحميد لذا نجد له أشعارًا في المرحلة الأولى يمدح فيها السلطان وفى الثانية أشعارًا ذمه فيها أما في الثالثة أشعار ندم عما بدر منه تجاهه كذلك قدمنا في هذا البحث دراسة وصفية تحليلية للقصيدة تناولت فيها جمال البنية الكلامية والمعاني البليغة والتي كانت القصيدة زاخرة بالعديد منها كذلك أوردت آراء شعراء آخرين تجاه السلطان عبدالحميد الثاني ونماذج من أشعارهم.

Extract

This research sheds light on the mental image of Sultan Abdul Hamid II in the poems of "Tawfiq Fikret," and we studied his poem "Ber Lahzad" in the study so that we can know our poet's opinions and impressions of the Sultan, especially since Fikret wrote this poem after the attempt to assassinate Sultan Abdul Hamid by the

Armenians, which he mentioned. In it, I expressed many opinions about him regarding the Sultan. We also presented in this research a descriptive and analytical study of the poem in which it dealt with the beauty of the verbal structure and the eloquent meanings, many of which the poem was full of. It also presented the opinions of other poets regarding Sultan Abdul Hamid II and examples of their poetry.

المقدمة

العلاقة بين الرعية والحكام عبر العصور فيها المؤيد والمعارض وشاعرنا توفيق فكرت في هذه الحقبة كان من المعارضين للسلطان عبدالحميد الثاني وبما أن القصيدة كتبها فكرت عقب محاولة الأرمن لاغتيال السلطان عبدالحميد عام ١٩٠٥م عندها سنقر بأن هذا التاريخ كانت الخلافة العثمانية تترنح وفى أضعف حالاتها لذلك كان فكرت كغيره من الأدباء الترك في هذه الفترة يرون أنه لا أمل ولا فائدة في بقاء مثل هذا الحكم الضعيف الذى تشير كل الدلائل أنه يلفظ آخر أنفاس له في الحكم لذا بادر حكمت عقب الحادثة بتأليفه لقصيدة "بر لحظة تأخر" والتي عبر خلالها عن تشجيعه للمنفذين وتحيتهم وعن حزنه العميق لفشل محاولة الاغتيال . لذا قسمت هذا البحث إلى مبحثين تناولت في المبحث الأول.

(أ)التعريف بتوفيق فكرت.

(ب) آراء توفيق فكرت بحق السلطان عبد الحميد الثاني.

(ج) حادثه اغتيال السلطان عبد الحميد الثاني.

أما المبحث الثاني فخصصته لدراسة القصيدة

وتناولته كالاتي:

(ا) الدراسة الوصفية للقصيدة.

(ب) الدراسة التحليلية للقصيدة.

والمبحث الثاني تناولت فيه العديد من النقاط المهمة التي ارتكزت عليها القصيدة وقام بنائها على أسس عديدة سواء أكانت خاصه باللغة أو بالمعنى.

أهمية البحث:

لا شك أن أي عمل أدبي للشاعر الكبير توفيق فكرت يفسح له مساحات شاسعة من الدراسات العلمية الأدبية لما سينتج عن هذه الدراسات من فائدة جمة على الساحة الأدبية التركية والعربية لذا كان لدراسة قصيدته" لحظة تأخر" وهي إحدى قصائده المهمة والتي كتبها عن حادثة محاولة اغتيال السلطان عبد الحميد الثاني أهمية كبيرة لما ترمز إليه زمانيًا ومكانيًا وأدبيًا وتاريخياً.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إظهار الصورة الذهنية للسلطان عبد الحميد في أشعار توفيق فكرت وذلك من خلال قصيدته " لحظة تأخر" فمن خلالها سنتعرف على آراء توفيق فكرت في السلطان كذلك يهدف البحث إلى إظهار ما تحويه القصيدة من بيان أساليب لغوية وفنية لتلك المصاريع التي كتبها شاعر كبير مثل توفيق فكرت.

منهجيه البحث:

ينتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي والذى يحلل الأحداث ويفسرها ويستنتج منها البيانات.

مشكلة البحث:

إن مشكلة البحث الرئيس في بحثنا هذا هي الصورة الذهنية للسلطان عبدالحميد الثانى في أشعار توفيق فكرت وانطلاقاً من هذا العنوان يمكننا عرض الأسئلة الآتية:

- هل كان توفيق فكرت في هذه الفترة من حكم السلطان محباً أم كارهاً له ؟
- هل كانت هذه القصيدة عاكسة لنفسية فكرت تجاه الدولة والسلطان في تلك الفترة ؟
- هل تمكن فكرت من التعبير عن حزنه العميق من فشل محاولة الاغتيال ؟
- هل وفق فكرت في استخدام كلمات دالة على مكنون نفسه ؟
- هل نجح فكرت في تصوير الحدث بصورة ناجحة أمام خيال القارئ؟
- هل كانت بلاغة اللفظ والمعنى بارزتين بجلاء في قصيدة فكرت؟

الدراسات السابقة:

- Necmettin Haci . Türk Dili ve edebiyatı Dergisi . İstanbul Üniversitesi . ١٩٦٩ .
- Eşref Edip Fergan . İnkılap Karşısında . Akif-Fikret, Gençlik Tancılar . İstanbul . ١٩٤٠. Ak Çağ yay'
- Rıza Tavfik Bölükbaşı Tavfik Fikret Hayatı sanatı şahsiyeti . İstanbul . ١٩٤٥ . Yenişefek yay'

- Ahmet Reşid. Tavfik Fikret Bir lahza Teehhur . İstanbul . ١٩٩٧. Kara Dağ .yay'.
-

تمهيد:

يتناول هذا البحث علاقه شاعر بسلطانه من خلال قصيدة ألفها عقب تعرض السلطان لحادثة اغتيال فالشاعر في هذا التاريخ الذي حدث فيه محاولة الاغتيال كان متابعاً لأحداث وطنه يعبر عن آرائه طبقاً لما يراها أنه في صالح ذلك الوطن لذا كان الرجل الأول في هذا الوطن المتحكم في مصير أمة بأكملها يحكمها هو السلطان عبد الحميد الثاني الذي حكم في فترةٍ كان الشقاق والخلاف هو العنوان الرئيس بين الأدباء والشعراء في فترة حكمه ما بين مؤيدٍ ومعارض وكان توفيق فكرت من المعارضين للسلطان فألف هذه القصيدة بمناسبة هي فارقة في تاريخ حكم عبد الحميد الذي لم يصبه أذى فكان ما كان من فكرت أن هذه الحادثة ونتائجها أثارته من داخله وحركت عواطف الشاعر الذي لا يمكنه إلا أن يعبر عن رأيه ويدلي بدلوه في حادثة يراها أنها كبيرة ذات صدى في نفوس الأمة ، والشاعر يرى في نفسه أنه معبر عن كثير من أبناء وطنه يترجم أفكارهم وآراءهم إلى أبيات مكتوبة تصور وجهة نظرهم.

تناولت في هذا البحث حياة توفيق فكرت وما تعرض له من صعاب وهل كان هذا هو السبب في آرائه بخصوص عبد الحميد وهل استطاع أن يعبر عن مكنون نفسه.

كذلك تناولت القصيدة بالدراسة الوصفية التحليلية من حيث بنائها اللغوي وإبراز جمال المعاني التي حوته وهل استطعنا الوصول إلى الحكم بأن توفيق فكرت استطاع أن يعبر عن آرائه ويضعنا أمام الصورة الذهنية بحق السلطان من خلال هذه القصيدة .

المبحث الأول: (توفيق فكرت وعلاقته بالسلطان عبدالحميد الثانى)

(أ) التعريف بتوفيق فكرت:

ولد في ٢٦ ديسمبر ١٨٦٧م في منطقة "آق سراي"(Ak Saray) وتوفى عام ١٩١٥م عن عمر يناهز ٤٨ عاما بعد إجراء عملية جراحية في ذراعه باسطنبول (İstanbul) [١] ، واسمه الحقيقي "محمد توفيق" نشأ يتيماً وهو ابن اثنى عشر عاماً حصل على الإعدادية من مدرسة المحمودية) (Mahmudiye عام ١٨٨٨ م والثانوية من مدرسة "غلطه سراي" (Galata Saray) الثانوية وكان الأول في الترتيب على المدرسة تزوج من ابنة عمه وأنجب ابنه الوحيد "خلوق" (Haluk) وعقب حصوله على الثانوية عمل كموظف حكومي وتدرج في عدة وظائف وعمل معلماً في المدرسة السلطانية(Mektep-i Sultan) للغة الفرنسية وفنون الخط وفي عام ١٨٩٢م عمل مدرساً للغة التركية بعدها شارك في إصدار مجلة " معلومات" ١٨٩٤م (Malumat) وفي عام ١٨٩٥م ترك وظيفته بسبب

قلة الراتب الذي خفضته الحكومة للموظفين المدنيين بعد ذلك عمل رئيسًا لتحرير مجلة " ثروت فنون" (Servet-i Fünun)[٢] وذلك بعد أن أقنعه "محمود أكرم" أن يتولى هذه الوظيفة وفى أثناء توليه ذلك المنصب تبوأت المجلة مكانة علمية وأدبية كبيرة جداً.[٣]

وفي عام ١٩٠٨م وعقب إعلان الملكية الدستورية كتب قصيدة بعنوان" أغنية الوطن".[٤]

وتفاءل فكرت بالحركة الدستورية وما أشاعته في بدايتها من أجواء الحرية[٥]

وأصبح من المدافعين بقوة عن الملكية الدستورية الثانية إلا أنه اعتقل بضع مرات بسبب آرائه التي كان يكتبها.وفي هذه الاثناء أسس صحيفة " طنين" (Tanin) مع "حسين كاظم قادري"(Hüseyin Kazım Kadiri) و"حسين جاهد يالچين" (Hüseyin Cahid Yalçin) وعندما وجد أخبارًا تخص جمعية الاتحاد والترقي ستنشر بالصحيفة ترك العمل بها .

ثم عمل مديراً للمدرسة السلطانية وعقب أحداث ٣١ مارس احتج على تلك الأحداث وترك العمل بها إلا أنه عاد للعمل بها بسبب إصرار طلابه ووزير التربية والتعليم "نايلي بيك" (Naili Bey) وبعد ثمانية أشهر ترك العمل ولم يتقلد أي منصب بعدها في الحكومة.

– شخصيته الأدبية:

بدأ يكتب الشعر في سن مبكرة قرأ كثيراً من قصائد الشاعر" معلم ناجي" (Müallim Naci) كما قرأ "لرجائي زاده محمود أكرم"(Recaizade Mahmut Akrem) وكانت أولى تجاربه الشعرية وهو في مرحلة الشباب من خلال أسلوب أدب الديوان[٦] وبعد أن التقى بالشاعر الفرنسي "فرانسواكوب" (François Coppe) تأثر به كثيراً واهتم جداً بالشعر الفرنسي وفى عام ١٨٩٤ م نشر مجلة" معلومات" مع أصدقائه "حسين كاظم قادري" و"على أكرم" ونشر بها بعضًا من قصائده وترجماتها.[٧]

وكانت أشعار توفيق فكرت تمتاز بالابتكار في الأسلوب وكان له أسلوبه الخاص من بين شعراء عصره ،حتى أنه ابتكر أسلوباً جديداً يهتم بأدق التفاصيل الحياتية من حوله وكانت لغته قريبة ومتداولة من الشعب وكان له ديوانه الشهير "الربابة المكسورة" (Rubab-i Şikeste) والذى جمع فيه قصائده الشعرية وكان من بينها القصيدة الخاصة بهذا البحث التي عبر فيها عن حزنه لنجاة السلطان عبدالحميد من محاولة الاغتيال التي تعرض لها ونشر قصائد له كتبها لابنه "خلوق" الذى أرسله إلى " اسكتلندا" عام ١٩٠٩م لدراسة الهندسة تحت اسم "دفتر خلوق" (Halukun Defteri)عام ١٩١١م[٨].

وكانت قصائده تمتاز بأنها تعبر عن المشكلات الاجتماعية كذلك كان يهتم بذكر مظاهر الطبيعة المحيطة به في قصائده.

وتعد قصائده التي جمعها في " ديوان كتاب خلوق" (Halukun Defteri Divanı)عام ١٩١١م هي أكثر قصائده التي تعبر عن التفاؤل وحب الحياة.

وكانت قصائده في هذا الديوان تحوي على كثير من النصائح الموجهة للشباب متعلقة بحب السعي والجد في الحياة وحب الوطن ومساندة الحق والقانون كما وصف في قصائد "جواب رباب" (Rübabın Cevabı) الصادرة عام ١٩١١م معاناة الناس وما يتعرضون له من ظلم وقمع.

ويلاحظ عليه تأثره بقضايا الأمة وما كان يحيط به من سلبيات في مجتمعه. كان ينادى بالحرية والمساواة والبعد عن الظلم القائم على الطبقية والتفريق بين أفراد الشعب. عارض الدولة بسبب ما يراه من عدم عدالتها بين الشعب. ويمكن القول إن فكرت تناول في بعض قصائده الموضوعات الإنسانية مثل قصائد "اعط الفقراء" (Fakirlere Ver) و "صدقة رمضان " (Ramazan Sadakatı) و"الطفل المريض" (Hasta Çocuk) و"الصياد"(Avcı) [٩] .

كان لديه إحساس غالب عليه دائماً بأن الفرد قوى بذاته وقدراته محتفظاً بقيمة نفسه بين أفراد أمته طالما تمسك بالأخلاق منهجاً له في حياته.[١٠]

وكان أدب توفيق فكرت يغلب عليه الآتي:

- يغلب عليه الجانب الفردي إذ يقع تحت تأثير الرومانسية الفردية في الغرب.
- الاهتمام بالشكل والجمال الخارجي للألفاظ.
- تجاوز تقاليد الأدب الديواني نسبياً في مجال الوزن والقافية وأشكال الشعر وتوسيع حدود القواعد.
- إعطاء مساحة أكبر للبيئة المحيطة والعناصر الطبيعية.
- تمسكه باللغة العثمانية الكلاسيكية من حيث اللغة وكان يرى أن للأدب لغة خاصة.[١١]

منهجه في الكتابة:

عندما بدأ توفيق فكرت الكتابة كان المنهج السائد بين شعراء الترك آنذاك هو اتباع سبيل الأدب الديواني وكان من قواعده المهمة أن يتكون البيت الشعري من شطرين ويفهم معناه في جملة مفيدة لها غرضها وهدفها، أما فكرت فجعل الجملة المفيدة تمتد إلى أكثر من أربعة وخمسة بل وحتى عشرة أسطر . [١٢]

ومن الأمثلة على ذلك من قصيدة "الغد" (Ferdâ):

غدٌ لك وهذا الإصلاح لك وهذه الثورة
على أي حال أليس كل شيء لك أنت أيها الشاب
أنت الوجه الجميل للأمل ها هي
في المقابل سماء الفجر الصافية دون سحاب
فتحت حضنها مرتعدة تنتظر لتركض مسرعاً[١٣]

(ب)آراء توفيق فكرت بحق السلطان عبد الحميد:

كان لتوفيق فكرت آراء متباينة بحق السلطان عبد الحميد الثاني يمكن إيجازها في ثلاث مراحل:

- مرحلة حب ووئام وعلاقة هادئة مع السلطان باعتباره شاعرًا يدلى برأيه في المجال العام من خلال أشعاره.
- مرحلة عداء وحرب بلغت حد تمني قتل السلطان وزوال ملكه ولو كان ذلك بالقتل.
- مرحلة ندم عما بدر منه في حق السلطان بعدما رأى من أحداث أعقبت الانقلاب على السلطان وما ظهر على الساحة السياسية من أحداث داخل تركيا.

- **المرحلة الأولى:**

كان الشاعر يحب السلطان عبد الحميد لدرجة أن هذه العلاقة كانت قوية وصفها بعضهم بأنها قوية ويزينها الإخلاص حتى أنه مدح السلطان في إحدى قصائده التي نشرت له عام ١٨٩٥م [١٤]

ومن الأشعار التي مدح فيها توفيق فكرت السلطان عبد الحميد حيث يقول:

أنت عظيم أنت عظيم نعم أنت نقي أنت واحد

أنت الأكبر بشوقك الكبير

يا صاحب النعم أنت حجتنا

أنت ملاذنا الوحيد وسعادتنا

أنت عزنا الكبير[١٥]

- **المرحلة الثانية وهي مرحلة الكراهية والمواجهة:**

كان صدام فكرت مع السلطان عبد الحميد بسبب ما يراه من تضييق على الرأي العام لا سيما الحياة الأدبية وعدم قبول الفكر الأوروبي الجديد في تطوير المدارس الأدبية والتي اتجهت بشكل كبير إلى تقليد المدرسة الفرنسية في مناهجها وأهدافها في تناول الموضوعات كذلك ما يراه فكرت من حفاظ السلطة الحاكمة على كل ما هو قديم ذو مرجعية إسلامية وارتباط السلطة الحاكمة بالقمع والاستغلال ضد الشعب والوعود التي لا توفى.[١٦]

يضاف إلى ذلك اعتقال توفيق فكرت عام ١٩٠٠ م بسبب قصائده التي ينتقد فيها السلطان عبدالحميد وعلى الرغم من أن اعتقاله لم يدم طويلا فإنه ترك أثراً سلبياً كبيراً نتج عنه كراهيته الشديدة تجاه السلطان عبدالحميد وفترة حكمه كذلك اعتقاله بعد فترة وجيزة من الاعتقال الأول بسبب ذهابه إلى حفل شاي برفقة زوجته إلى مدرسة روبرت (Robert Kolej) [١٧] .

كان فكرت في هذه المرحلة لا يكره السلطان فقط بل ظهر عليه فى مؤلفاته تحيزه ضد الدين حتى أنه دعا للتخلي عن الأعراف والتقاليد الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه وكانت نظرته إلى الماضي أنه مجموعة من الصور الباليه الضارة وكان يصبو إلى مستقبل يعمه الخير والسلام والعدل طبقاً لآرائه(١٨).

ومن قصيدة "ضباب" (سيس)

أيتها البطون المملوءة بالسموم

أيتها الأفواه الخائنة التي تأكل كل حقير

يا من لديك حياة منعمة بالطبيعة وخيرها

إلا أنكِ ذليلة معتمدة على الجوع والعاطلين وغير النافعين(١٩)

وكان توفيق فكرت يرى أن اغتيال عبد الحميد سينتج عنه الآتي:

- إيقاظ الأمة التركية من سباتها.

- سيعقب اغتيال عبد الحميد والتخلص من حكمه حقبة تنويرية ثقافية يكون للحرية فيها نصيب موفور.

- انتهاء فترة السياسات الحاكمة الغاصبة للحقوق.

- تغيير اجتماعي كبير في أوساط الشعب (٢٠)

- المرحلة الثالثة مرحلة ندم توفيق فكرت عما بدر منه تجاه السلطان:

عقب الانقلاب على السلطان عبدالحميد ١٩٠٨م وتولى حكومة حزب الاتحاد والترقي السلطة لم يجد توفيق فكرت أياً من توقعاته قد تحقق من جوانب الإصلاح السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو حتى العسكري لذا ألف قصيدته "نحو خمسة وتسعون" (Doksan beşe Doğru) وانتقد فيها الأوضاع القائمة (٢١)

ومن أبيات هذه القصيدة:

عصر السلام حنثت القسم مرة أخرى

لقد داس عليه لسوء الحظ أصبحت الأمة ميؤوس منها

سحبت جيوبهم على الأرض باسم القانون

بسبب القانون بسبب القانون أسقط القانون

البكاء عبثاً مرة أخرى الأنين عبثاً(٢٢)

كذلك كان هناك بعضا من الشعراء الترك ندموا على فترة حكم "السلطان عبدالحميد" ومنهم "رضا توفيق بلوق باشى "(Rıza Tavfik Bluk Başı) في قصيدته "مساعدة من روحانية للسلطان

حاميد" (Sultan Hamdin Ruhaniyetinden İstimdat) والتي مدح فيها السلطان عبد الحميد بعد ما رآه من الذين انقلبوا عليه من ظلم واختطاف الوطن إلى المجهول طبقا لرأيه[٢٣]

ومن أبيات هذه القصيدة:

أين أنت أيها السلطان المجيد عبد الحميد خان؟
هل سيصل بكائي إلى حاجزك
استيقظ لحظة من نومة الموت
انظر إلى ذنوب هذه الأمة الجاحدة

عندما يذكر التاريخ اسمك
سيوافقك أيها السلطان العظيم
نحن الذين افترينا بلا خجل
على السلطان الأكثر حنكه سياسية في القرن

قلنا إن السلطان قاس ومجنون
قلنا يجب أن نقوم بثورة
مهما قال الشيطان قلنا بالتأكيد
عملنا على إحداث فتنه[٢٤]

ونقل عن توفيق فكرت وهو على فراش موته قوله إنما أشعر بالندم لأنني كنت من الذين سعوا إلى إزاحة السلطان عبدالحميد عن العرش وليشهد التاريخ على كلماتي هذه وأنا على فراش الموت. [٢٥]

ومن الشعراء الذين عاصروا توفيق فكرت الشاعر "سليمان نظيف"[٢٦] وكان له نفس موقف فكرت تجاه السلطان العداء والحرب عليه حتى أُقصى عن العرش ثم الندم على عهده بعد ما رآه من الاتحاديين في الحكم ففي عام ١٨٩٧م ألف قصيدة هجائية هاجم عبدالحميد وحكمه لدرجة المطالبة بإراقة الدماء لعزله وهذه القصيدة عنونت "يا ابن الوطن"(Ey Ebnayı Vatan).

هذه هي حديقة الورود لقد قضى الطغيان على الوطن
فهو يساعدنا في صرخة كل ذرة
لا تجعل أيامنا تمضي بعون لا طائل منه
واجب أن تتعامل مع الطاغية بالبيعة له
أيها الأصدقاء لتسفكوا الدم إنه زمن سفك الدم[٢٧]

إلا أن سليمان نظيف ندم بل وذهب لطلب المساعدة من السلطان عبد الحميد في قصيدته المعنونة "أغنيه السلطان حميد" (Sultan Hamide Şarkı) وذلك بعد ما رأى ما يتعرض له الوطن من خسائر فادحة على يد الذين أعقبوا عبد الحميد من الوحدويين ومن أبيات قصيدته هذه:

بينما أتى سلطاني أو نحن
ها نحن أولاء أتينا نطلب المساعدة
سيقتلوننا وهم يدوسون علينا ونحن نصرخ
نحن مشتاقون للظلم السابق
صمت وعطش كل موقد والأمه جائعة
صار الوطن يتيماً في حداد فالعرش هو التاج
نحن اشتقنا إلى عصر الظلم(٢٨)

كذلك كان لعاكف نفس المنهج الذي انتهجه توفيق فكرت فى هجومه على السلطان عبد الحميد فى أثناء حكمه ثم ندمه وحزنه على ذلك ومن أشعاره التي هاجم فيها السلطان عبد الحميد من قصيدته التي تحمل عنوان "الاستبداد" (Istibdat):

لقد هدمتم ورحلتم ولكن أيها العهد الحقير من الاستبداد
خلفتم ذكرى سيئة مذمومة في قلب الأمة
أجدادنا من قبورهم ينادون أيها الأحفاد السفلة
بينما يقتل آلاف الأبرياء لماذا كل آتٍ هو جلاد(٢٩)

وبعد ما رأى عاكف الكوارث تتوالى على رأس الأمة بعد الانقلاب على عبد الحميد أبدى ندمه وعبر عن ذلك بأشعاره كالآتي:

كم كان عملاً غريباً أننا لم نعرف قدره في عهده
لم يكن مجرد سرجٍ بل كان المتوفي دولة
هل قلت عهد الظلم الآن لو استطاعت يدك فلتغير(٣٠)

وهكذا تبدو لنا الساحة الأدبية في عهد عبد الحميد وما تلاها من أحداث أنها كانت تموج بالعديد من الآراء المتباينة للشعراء من معارضة لحكم عبد الحميد ثم الندم على ما فات بعد ظهور الفشل في الحقبة التي تلت حكمه.

(ج) حادثة الاغتيال:

كان السبب الرئيس لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها السلطان عبد الحميد الثاني هو انتقام الأرمن منه وكانت الخطة أن تتم عملية الاغتيال بوضع مائة كيلو من الديناميت في إطارات سيارة خاصة

يقودها سائق أرمني يدعى "هاجيكيان" (Hacikyan) له سوابق في القتل عمره ٤٥ سنه على أن توضع السيارة بالقرب من البوابة الخاصة بمدخل فناء مسجد "يلدز" (Yıldız) وحتى يخيل للناس أنه أحد الزائرين الأجانب وبعد خروج عبد الحميد بدقيقة و ٤٢ ثانية يتم التفجير [٣١]. وكان الأرمن بسبب عدائهم للسلطان عبد الحميد قرروا اغتياله وحددوا الموعد وهو يوم الجمعة ٢١ يوليو ١٩٠٥م [٣٢] وبعد أدائه صلاة الجمعة في مسجد الحميدية باسطنبول وفى أثناء خروجه من المسجد يكون التنفيذ [٣٣]حيث إنهم وضعوا متفجرات بسيارة موجودة بباحات المسجد كانت تقف بين السيارات التي كان أصحابها يقفون لمشاهدة السلطان عند خروجه من المسجد [٣٤]على أن يتم تفعيل تفجير القنبلة بعد خروج السلطان من المسجد في مدة دقيقتين تقريباً وبالفعل خرج السلطان وتم تفعيل القنبلة ظناً من محاولي الاغتيال أن السلطان سيستقل سيارته ويذهب فور خروجه من المسجد إلا أن السلطان وقف مع إمام المسجد شيخ الإسلام جمال الدين أفندي لبضع دقائق فانفجرت القنبلة ولم يصب السلطان عبد الحميد بأذى ونجا السلطان ومات قرابة عشرين فردًا وأصيب ما يقرب من خمسين آخرين. [٣٥]

أما السلطان عبد الحميد فلم يظهر عليه أي خوف من الموقف بل وقف شجاعاً ثابتاً وتصرف بهدوء تجاه الحادثة وثبت في مكانه ولم يهرب.[٣٦]

وقد كتب أحد مساعدي السلطان وهو سعيد باشا أن الحادثة أعقبها صوتٌ مزلزلٌ يخرق طبلة الأذن وخلف دخاناً كثيفاً شديد السواد [٣٧] حتى أن أشجار الصنوبر كُسرت وارتطمت بالمباني المحيطة بها وطارت الأذرع المبتورة [٣٨]وكان الناس يركضون في كل اتجاه إلا السلطان بقى ثابتاً هادئاً وكان ينادى في الناس لا تخافوا واثبتوا [٣٩] ثم سار صوب السيارة الملكية بثبات وركبها وغادر المكان إلى القصر وكأن شيئاً لم يحدث .[٤٠]

لذلك يمكننا القول إن هذه المحاولة الفاشلة ازعجت كثيرًا من الترك إلا أن فريقاً منهم كان يراها أنها عمل بطولي [٤١] حتى أن المعارضين لعبد الحميد غضبوا غضباً كبيراً لدرجة أن أحدهم وهو توفيق فكرت عبر عن غضبه هذا من خلال قصيدة كتبها وهي " لحظة تأخر" [٤٢] ويلاحظ على هذه القصيدة أول ما يلاحظ تلك العاطفة الجياشة لدى " توفيق فكرت" والتي يبدو عليها حرصه على موت السلطان والتخلص منه. [٤٣]

حتى أن القصيدة أخذت أسمها من التأخير الطفيف الذي سببه لقاء السلطان عبد الحميد بشيخ الإسلام[٤٤]

المبحث الثاني: دراسة القصيدة

(أ) دراسة وصفية للقصيدة.

(ب) دراسة تحليلية للقصيدة.

(أ) دراسة وصفية للقصيدة:

قصيدة توفيق فكرت "لحظة تأخر" (بر لحظۀ تأخر)

- **ترجمة القصيدة:**

انفجار... دخان... وحشد كامل
وجمع غفير يشاهد المنظر القاسى العقور
يد قاهرة تعبث وتمزق بأظافرها القاسية العنيفة
ارتفعت في الهواء الأرجل والرءوس والدماء والعظام

أيها الانفجار الأسمى أيها الدخان المنتقم
من أنت؟ وما أنت؟ ما الدافع ومن سبب هذا الهجوم؟
خلفك ألف عين متطفلة وأنت خفي
أيها المنقذ إنك تشبه يداً خفية

صوتك الحاكم فيه رعد ذلك الغضب المرعب
يحرك الشعور بالحس والخلاص في كل مكان
فترتعد من ضربتك أقدام الطغيان القاهرة
ودنوك يهز التاج البهى المهيب

يحلحل عقد القرون من الأعناق وتوقظ
دهشتك الأمة من سباتها العميق

أيها الصياد العظيم لم تنصب فخك عبثاً
لقد رميت ولكن وا أسفاه يا أسفاه لم تستطع الإصابة

لو أن سير هذا الزمان الذى لا يهدأ توقف دقيقة فحسب
أو لم يتوقف ذلك التاج المشؤوم
لكان هذا العمل الذي يشبه قتلاً ودماءً
يصير خيراً لم يحدث مثله منذ قرون

لكنها الصدفة آه منها إنها نديم الاقوياء
وخصم دائم للمساكين والضعفاء
لقد جاءت فجأة لتحبط هذه الخطة الرائعة
فأطفأت بنفخة واحدة هذا الأمل المشرق

لقد كتب القدر اللاواعي من أجل السخرية
مقدمة غرور جديدة لتاريخ الظلم
لقد نجا حقه ولسوف ينتقم الآن
لكن يجب على تاريخ السفلة ألا ينسى أن:

من يتسلى اليوم بقمع أمة وسحقها
مدين بمتعته الأخيرة هذه للحظه تأخر (٤٥)

- **تاريخ كتابة القصيدة:**

كتب توفيق فكرت هذه القصيدة عام ١٩٠٥م عقب فشل محاولة اغتيال السلطان عبد الحميد الثاني عند خروجه من مسجد الحميدية باسطنبول.

- **سبب اختيار عنوان القصيدة:**

تلك اللحظات التي تحدث فيها السلطان عبد الحميد الثاني مع شيخ الإسلام "جمال الدين أفندي" والتي قدرها توفيق فكرت بلحظةٍ من الزمن والتي كانت سبباً في إنقاذ السلطان.(٤٦)

- **المناسبة :**

حادثة الاغتيال التي قام بها وخطط لها الأرمن التي لم تنجح مما أدى إلى غضب وحزن عميقين أصابا توفيق فكرت دفعاه إلى كتابة القصيدة والتي عنوانها فيه الإشارة الكبرى والدليل الأعظم على مدى ما أصاب فكرت من حسرة بل وزاد حقده على السلطان فالعنوان كفيل بإرشادنا لمثل ما سبق "لحظة تأخر" في رأيه ما هي إلا لحظة واحدة من الزمن لو تأخر التفجير حتى وصول عبد الحميد عنده لكان حدث المراد.

إذًا كان الدافع الحقيقي من كتابه فكرت لهذه القصيدة إنما هو نابع من شدة كراهيته الكبير للسلطان فمن يتمنى ويشتاق لموت السلطان وصل لا محالة لدرجة من الحقد والكراهية لا يناهزها بين جنباته مثيل.

- **لغة الكتابة:**

اللغة التركية العثمانية (وتصنف في تقسيم اللغة التركية بأنها التركية الحديثة ويمكن الرجوع في هذا إلى متخصصى اللغة) والقصيدة مكونة من ثلاثين مصراعاً وبالنظر إلى لغة القصيدة وألفاظها هي لغة تركية عثمانية كلاسيكية مفرداتها ثقيلة. ويمكن إيجاز سمات لغة القصيدة في النقاط التالية:

١- تجمع اللغة وحدتي الزمان والمكان فألفاظها من بين الكلمات المستخدمة في تلك الحقبة لغة أدبية قوية ثقيلة ولغة المكان هي لغة تركية عثمانية يتحدث بها أهل اسطنبول ولا سيما الأدباء والمثقفون.

٢- اللغة المستخدمة من فكرت متحضرة ومناسبة للمجتمع آنذاك وغير خارجة عن أعرافه وتقاليده.

٣- بيئة لغة كتابة القصيدة كانت تموج بالخلافات السياسية وموجات من المظاهرات الداعية للخروج على السلطان وتمردات هنا وهناك على الدولة التركية ومخاطر تحيط بها من كل جانب.

٤- تصنيف لغة الكتابة حوت كلمات القصيدة ما بين الاسم والفعل والحرف ووظفت كل كلمة في هدفها الذي وضعت لأجله.

استخدم فكرت لغة أدبية ثقيلة في كلمات قصائده وجملها من حيث كثرة الكلمات الفارسية والعربية فيها فكانت اللغة داخل قصائده توصف بأنها أشد إرهاقاً للقارئ حتى أن التركيبات والصفات يغلب عليها كلمات عربية وفارسية ولم يستخدم لغة عامية سهلة إلا في كتاباته للأطفال [٤٧].

ومن بين كلمات قصيدة " لحظة تأخر" نورد النماذج التالية:

- **كلمات عربية:**

عنوان القصيدة" لحظة تأخر"

حق (حق)

انتقام (انتقام)

تاريخ (تاريخ)

قوم (قوم)

مديون (مديون)

تجسس (تجسس)

غيب (غيب)

مالك (مالك)

رعد (رعد)

حس (حس)

خلاص (خلاص)

محرك (محرك)

تاج (تاج)

دقيقة (دقيقة)

خصم (خصم)

- **كلمات فارسيه:**

تماشا (مشاهدة/ رؤية/نزهة)

بردست (أعلى يد/ على يد)

خشين (لون أبلق)

دود (دخان /بخار)

دور (بعيد)

بى سكون (بدون سكون / متحرك)

نقش (صورة)

بخت (حظ)

بى شعور(بدون إحساس)

- **كلمات تركية:**

بوتون (كل)

طيرناق (أظفر)

باجاق (ساق)

كله (رأس)

قان (دم)

سسڭ (صوتك)

هريرده (في كل مكان)

شانلى (العظيم)

بـڭـزه يـن (يشبه)

يـڭـى (جديد)

شيمدى (الآن)

- **الكلمات ورسائلها:**

"برضربه...بردومان...وبوتون بركروه سور"

"انفجار" "دخان " "وحشد كامل"

"انفجار" للدلالة على حدث جلل

"دخان" نتاج نيران.

"حشد كامل" زحام شديد

والرسالة هنا فاجعة ومصيبة يقابلها شعور مضاد بالفرح من فكرت حيث إن كل الحاضرين في حالة ارتباك وذهول إلا أن فكرت يعرف هدفه ويحدد مراده وأن أهم نتاج هذا الانفجار هو التخلص من عبد الحميد.

استهل فكرت القصيدة بقوله "انفجار" دخان" "حشد كامل" وكأن ما يحدث هذا هو ذاته ما تتمناه نفسه وتصبو إليه أن يجد حول عبد الحميد مصائب متعددة من انفجارات ودخان كثيف فموته واقع لا محالة إن هذه الصورة يحبها فكرت وتثير اهتمامه وتشبع حقده نحو السلطان وحكمه.

كذلك يرسل إلى قرائه أن هذه الحادثة جاءت على حين غرة دون مقدمات وهذا يلقى هوى في نفسه وراحة لقلبه وفرح وسعادة تملآن روحه فالحلم قاب قوسين أو أدنى من أن يكون حقيقة.

عرض توفيق فكرت الحادثة وكأنه يملك من أدوات التصوير الحديثة ما يضع أمام عين القارئ ما يجعله يعيش الأحداث وكأنه عاصرها بل وحضر حادثة الاغتيال .

وبالطبع فالناس دائماً ما ينصتون ويستسلمون لمن يصور لهم حادثة مفجعه وكأنه بدأ بالنهاية إنما نتج هذا الانفجار وأعقبه الدخان بعد التخطيط والتنفيذ فلم يصف لا ذلك التخطيط ولا كيف كان التنفيذ إنما ذهب مباشرة إلى الحدث وهنا رسم ساحة الأحداث وأخذ موقعه من تلك الساحة واضعاً كاميرة تصويره في أحد أركانها وبدأ يصور الحادثة بدقة عالية حتى أنه تمكن من رصد الانفجار المصاحب له ذلك الدخان كل هذا وسط تجمع كبير ولم يكن في أرض فضاء خالية من الناس بل كان في ساحة مزدحمة أعقبه تطاير الأعضاء البشرية التي تمزق أصحابها وتقطعوا إرباً فيأتي سؤال السامع هل يا فكرت ضحيت بنفسك لمشاهدة موت عدوك بين هؤلاء فهل حدث ذلك بالفعل؟ أجاب فكرت نعم فقد كان أقرب ما يكون ليحدث لولا أسباب واهية ما هي إلا لحظة واحدة تبخرت بعدها الآمال وذهب الحلم سدى فقد نجا عدو الأمة عبد

الحميد الثانى وعلى الرغم من هذا أشكر كل من أعد ونفذ هذا الانفجار العظيم الذي لولاه ما كتبت مثل هذه القصيدة.

حتى أن توفيق فكرت في هذه الحقبة كان يميل في قصائده إلى الهروب من المجتمع واللجوء إلى الطبيعة والخيال وكراهية الحياة.(٤٨)

"برمعشر وضيع تماشا . خشين . عقور"

"وجمع غفير يشاهد المنظر القاس العقور".

" جمع غفير" دلالة على أن الحادث يمثل عرضاً مفتوحاً للمشاهدة.

" المنظر القاس" هو الانفجار.

" العقور" هو الدخان

هنا يصف فكرت ويرسخ في عقل قارئ القصيدة بأن حادثة الاغتيال كانت مهيبة حتى أن الانفجار نتج عنه دخان كثيف وكأننا في حالة من الهرج والفوضى وكأنها تحولت لساحة حرب.

قوله" جمع غفير يشاهد المنظر القاسي العقور" وكأنه يريد أن تكون نهاية عبد الحميد على أعين الناس حتى تشفى غليل قلوب قوم حاقدين عليه وتكون البهجة عامه والفرح يعم كل المتربصين به دفعة واحدة ذلك أيضاً سيهدأ من نفس فكرت الحاقدة على السلطان.

"طيرناقلريله بر يد قـهـرڭ. ديديك ديديك."

" يد قاهرة تعبث وتمزق بأظافرها القاسية العنيفة"

عبر بالأظافر هنا للدلالة على وحشية الهجوم وشدته.

"يوكسلدى غور جوه بأجاق، كله، قان، كميك"

" ارتفعت في الهواء الأرجل والرءوس والدماء والعظام"

مشهد مرعب يصوره فكرت عن نتاج هذا الانفجار للدلالة على قوته وشدة تأثيره فى الحاضرين وكأنها حرب ضروس طارت فيها الرقاب وقطعت وبترت الأيدي والأرجل وحلقت في الهواء وكل هؤلاء تسيل دماؤهم وكأن اللون الأحمر تغلب على ما عداه فصار الرعب والفزع هما المسيطران على الموقف فمن نجا من هذا الحادث كتب له عمر جديد. يمني النفس لعلنا نجد أشلاء عبد الحميد بين هذه الأعضاء البشرية المتطايرة فيا نفسي أبشري هذا يوم فرحك وعلى الرغم من بشاعة الصورة التي يرسمها فكرت ففي النهاية هذه الأعضاء المتطايرة لبشر مثله إلا أن كراهيته للسلطان كأنه يقول لتكن الأعضاء المتطايرة بالآلاف في عددها أهم من كل هؤلاء أن أعضاء عبد الحميد تتطاير من بينها.

"أي ضـربـۂ مبجله ،أي دود منتقم"

" أيها الانفجار الأسمى. أيها الدخان المنتقم"

نسيَ فكرت ذاته وخاطب ما لا يعقل وكأنه يراه حياً متحركاً أمامه وهذا يدلنا على مدى الأمل الكبير الذي ملأ صدر فكرت ووجدانه أن يكون يوم فرحه هو ذلك اليوم فعدو عدوي صديقي والانفجار ودخانه عدوان لعبد الحميد حتى لو نجا ولم يحقق الانفجار ما يصبو إليه إلا أنه مدحهما نكاية وحقداً على عبد الحميد فالكراهية بلغت مداها ، وكأنه في وسط الفاجعة يظهر دون حياء فرحه بهذا الحادث المروع إنما حدث لأجل القضاء على العدو اللدود مقيد الحريات ومنغص نوم الأمة فهو دكتاتور.

ويمكن وصف مفردات فكرت في هذه القصيدة أنها فريدة من نوعها من أجل الهجوم على السلطان وعلى حكمه فالسعادة كانت قريبة منه بسبب هذا التفجير لكنها انطفأت بسبب فشل المحاولة[٤٩].

وكان لتوفيق فكرت رأي شديد السلبية عن عبد الحميد حيث وصفه بالدموي والمسجون والبغيض والملعون حتى أنه وقع على نص مع بعض من أصدقائه أمثال "حسين سرت" (Hüseyin Sert) وعبد الله أفندي (Abdüllah Efendi) إلى السفارة البريطانية عام ١٨٩٩م وقدموه إلى السفير السير "نيقولاس أوق نور" (Nekolas ok nor) أعربوا فيه عن رغبتهم في إنتصار إنجلترا في حرب ‘‘البوير"[٥٠] (حرب ترانسفال).[٥١]

"كـيـمـسڭ ؟ نه سڭ ؟ بوصولته سائق سبب نه كيم؟"

" من أنت؟ وما أنت؟ ما الدافع ومن سبب هذا الهجوم؟ ".

يبدي فكرت إعجابه بمن فجر وأحدث مثل هذا الانفجار وكأنه يقول من أنت وما أنت هل أنت إنسان عادي أم خارق للأحداث وما هذه الجسارة التي تحسد عليها كم أنت عظيم لإقدامك على مثل هذا العمل وكبير بذاتك أنك فكرت بمثل هذا الحدث.

إذًا نجد أن القصيدة ما هي إلا مترجمة لنفسية فكرت تجاه الدولة وما كانت تموج فيه من هم وحزن كبيرين لاستمرار مثل هذا الحكم الظالم في رأيه.

كلماته التي اختارها لوصف ما حدث وما جري على ساحة الأحداث إنما يدلنا وكأنها مرآة تعكس لنا كم كان في عقل فكرت من أفكار عديدة عن هذه الحقبة وكأنها كانت متزاحمة في عقله على كثرتها فهو لم يصف الحدث وأنه فشل فقط إلا أنه أخذ يمدح القائم بهذا العمل بل وكأنه يوجهه لإنجاح عمله حتى كاد فكرت يضع نفسه شريكاً معه في فعله حتى يهدئ من صراع نفسه التي تؤلمه بسبب فشل المحاولة فقد وضع كلماته وكأنها مسكنات على جراح نفسه لعلها تهدئها قليلاً.

ويمكن تصنيف قصيدة " لحظة تأخر" لتوفيق فكرت أنها من القصائد الاحتجاجية التي تعبر عن الانعكاسات الدرامية للحدث وتعبير عن متغيرات المجتمع وما طرأ عليه من حداثة فكرية وتطور في ميوله وآرائه.[٥٢]

" آ رقـه ڭـده بـيـڭ نكاه تجسس وسن نهان،"

"خلفك ألف عين متطفلة وأنت خفي"

ويكمل فكرت إعجابه بالمنفذ بأن خلفه من يراقبه من رجال عبد الحميد والألف هنا رمز لكثرتهم إلا أن المنفذ لهذه الحادثة تغلب عليهم جميعاً فهو بارع ماهر تمكن من التخفي وجعل عيون عبدالحميد على كثرتهم وكأنهم خشب مسندة لا يدرون بما يدور حولهم وكأنها رسالة من فكرت أن عبدالحميد وحاشيته وعيونه إنما يحكمون الدولة دونما فكر أو تطوير فلا يمكن لمثل هؤلاء أن ينهضوا ببلدهم ولا يمكنهم حماية سلطانهم بإفشال حدث مثل هذا قبل حدوثه.

"بر دست غيبي آڭـديـريـيـو رسڭ رها فشان."

" أيها المنقذ إنك تشبه يداً خفية"

يكمل فكرت شدة إعجابه بالمنفذ وكأن يده لا يراها أحد وقد تمثل اليد هنا في فكره القدرة والفعل والتأثير فيد المنفذ خفية لم يراها أحد إلا أنهم شاهدوا الانفجار وكأن المنفذ يتحرك بروحه لا بجسده وفي هذا رمز لعظيم ما قام به.

فنداؤه هنا ووصفه لمنفذ العملية " بأيها المنقذ" ألا يدلنا هذا على أن نفسية فكرت إنما يكمن بداخلها أن من يقتل عبد الحميد فهو منقذ للدولة وللأمة من طغيان كبير طبقا لرأيه.

" مالك سسڭ او سورت رعدين غيظه كه"

" صوتك الحاكم فيه رعد ذلك الغضب المرعب"

يبارك فكرت صوت غضب المنفذ ويجعله كالرعد الذي ينزل بالدمار على من يصيبه.

حتى أنه ذهب لأبعد من هذا بأن جعل صوت المنقذ كالرعد فيه رجاء وأمل لأمثال فكرت يشعره بالحق والخلاص يملآن أرجاء المكان. هذا الصوت سيحقق له أمنيته العظمى بأن يجعل أقدام الطغيان متمثلة في عبد الحميد تصاب بالرعب والخوف وكأنه حقق له جزءًا غير قليل من الانتقام بل إن هذا الصوت يزلزل التاج الأعظم البهيج الذي يخشاه القاسي والداني.

إن كلمات فكرت هذه وبقية كلمات القصيدة لا تدع مجالاً للشك بأنها كانت معبرة ومرآة عاكسة لما تخفيه نفسه من فرحه بحادثة الاغتيال وتمني نجاحها وتشجيعه لمنفذها وندمه وحزنه على فشلها.

وربما كان لنفي والد توفيق فكرت إلى الأناضول في نفس العام ١٩٠٥م دون سبب واضح ووفاته هناك والوفاة المأساوية لأخته التي كانت متزوجة من رفيق بك (Rafik Bey)؛ شقيق ؛ مفتو اغلو أحمد" (Müftü Oğlu Amet) إلى زيادة معاناته وشعوره باليأس وكراهيته لهذه الحقبة الحاكمة حتى أنه في العام نفسه باع قصوره في "اق سراي" (Ak Sray) وبني منزلاً بالقرب من كلية "روبرت" في "روميلي هيسار" (Rumeli Hisar) والذي أطلق عليه اسم "أشيان" (Aşyan)حتى أنه دخل في عزلة قاتلة.(٥٣)

"هر يرده حس حق و خلاصڭ محركى"

"يحرك الشعور بالحس والخلاص في كل مكان"

وكأن فكرت يقول للمنفذ امدح صوتك الذي يجدد الامل ويُشعر من يسمعه وكأن الخلاص من الباطل اقترب ليحل مكانه الحق والعدل فياله من صوت مؤثر في وجدان من يسمعه فأنا أمجده لما له من قوة تأثير.

"صدمه كله باى قاهري تيترر تـغـلـبـڭ،"

" فترتعد من ضربتك أقدام الطغيان القاهرة"

يصور فكرت أركان الدولة وجذورها أن لها أقدام طغيان والتي ترمز إلى السيادة والهيمنة حيث تقوم عليها وترتكز فوقها إن هذه الضربة أحدثت شيئا لم يكن للخيال أن يتصوره فقد أرعد أركان الدولة وأصابها بالرعب والخوف.

" أڭ غره تالج حشمتي صار صار تـقـربـڭ."

" ودونك يهز التاج البهي المهيب"

التاج البهي المهيب رمز للدولة والحكم وأعلى درجة فيها وهو عبد الحميد، ضربتك هذه أيها المنفذ جعلته مهتزاً مترنحاً.

"سيلكوب عقود ربـقـۀ أعصاري أڭ جتين"

" يحلحل عقد القرون من الأعناق وتوقظ"

فأنت توقظ الناس بعد تأثرهم بهذا الهجوم وتدعوهم للتخلص من ارتباكهم ومن ارتباطهم بكل ما هو قديم وتبعث برسالة للأمة أن عليها إزاحة ذلك الحبل عن عنقها الذي طوقها لقرون بظلمه وطغيانه.

"بر اويقودن اويانديرر أقوامي د هشتڭ."

" دهشتك الأمة من سباتها العميق"

حتى وإن لم تحقق الضربة هدفها الرئيس فلا بأس بأن توقظ أنت الأمة من غفلتها وتجعلها ترى الحقيقة.

ويذكر عن فكرت أنه في هذه المرحلة لم يكتب في موضوعات عن الحب أو العشق وما شابه تلك الموضوعات إنما جعل أشعاره متفاعلة مع قضايا الأمة والمجتمع وجعل تلك القضايا مركزاً لإلهامه متخذاً من الواقعية نهجاً له في كتاباته.(٥٤)

"أي شأنلي آوجي دامـڭـي بيهوده قورمادڭ."

" أيها الصياد العظيم لم تنصب فخك عبثاً"

وصف الصياد بالعظيم يؤكد مدى إعجاب فكرت به ومكانته الكبيرة داخل نفسه أما الفخ الذي نصبه حتى ولو لم يحقق هدفه إلا أنه كان ذا تأثير شديد على عبد الحميد وحاشيته فلم يذهب سدى.

فكلمات القصيدة تقودنا وبوضوح لا غبار عليه الى كشف مكنون نفس فكرت فكيف لمن ينفذ حادثة الاغتيال أن يكون صائداً عظيماً وكأنها رسالة منه سأقول هذا حتى لو قبضوا علي وحاكموني معك أيها المنفذ فأنا سعيد فخور بما قمت به معك يد بيد ولا شيء يسعدني على وجه الارض من حدث مثل هذا.

"آندڭ فقط يازيق كه يازيقلر كه وورمادڭ."

" لقد رميت ولكن وآ أسفاه يا أسفاه لم تستطع الإصابة"

تكرار الأسف في هذا المصراع يشير إلى مدى الحسرة والحزن اللذين أصابا فكرت لنجاة عبد الحميد وكلمة الإصابة وكأن فكرت يتخيل هذا الانفجار وقد قطع عبد الحميد إرباً.

وكأن فكرت جعل من فشل الحادثة كموت أحد أبنائه ينتحبه ويرثيه وتكمن الحسرة والحزن داخل صدره فكم أن البشارة بالنصر عظيمة إلا أنها مدمرة للنفس قاتلة للأمل إذا ما تحولت إلى هزيمة وخزي ففكرت حالته يرثى لها وهو ذلك الحسير الباكي على حاله وحال رفقائه كارهى عبدالحميد.

"طورسه يدى بر دقيقة جغز دور بى سكون،"

"لو أن سير هذا الزمان الذي لا يهدا توقف دقيقة فحسب"

لا يزال يدلل على حزنه على تلك الفرصة المهدرة ويتمنى لو أن الزمان توقف حتى بلغ عبد الحميد مكان الحادثة.

فكم أن لحظة واحدة فارقة في تاريخ أمة بأكملها فماذا لو تأخر الزمن تلك اللحظة لشاعت الفرحة أرجاء المكان وكل الأرجاء إن تلك اللحظة الواحدة جعلت فكرت في حالة ندم وحزن وانكسار شديد.

وكان يلاحظ على فكرت في هذه الفترة ما بين أعوام ١٩٠٢م – ١٩٠٨م أن مفاهيم مثل "الأمة والدين والتاريخ" سقطت من نظره ولا معنى لها.(٥٥)

"يا خود او طورماسه يدى. او اكليل سر تكون."

"أو لو لم يتوقف ذلك التاج المشؤوم"

التاج المشؤوم رمزاً عبد الحميد.

"قانلرله برجنايته پـڭ بـڭـز ه ين بوايش"

" لكان هذا العمل الذي يشبه قتلاً ودماءً"

استخدامه تعبيري قتلاً ودماًء للدلالة على أن الحادثة كانت قوية والتفجير كان شديداً.

"برخير اولوردى، مثلى عصرلرجه كچمه مش."

" يصير خيراً لم يحدث مثله منذ قرون"

وصف التفجير بالخير وكأن فكرت أخذ من هذا التفجير شيئين وجد فيهما ضالته الأول إعجابه به وفرحته عند حدوثه والثاني عندما وجده فشل في تحقيق هدفه أخذ يمدحه حتى يخفف عن نفسه ألمها وحسرتها وحزنها.

"لكن تصادف ...آه. او قويلر منادمى."

"لكنها الصدفة آه منها إنها نديم الاقوياء"

فالصدفة التي عكرت فرحة فكرت وأمثاله وكأنه علق عليها سبب النجاة فعبد الحميد وأصدقاؤه الأقوياء ما كان لهم أن ينجوا لولا تلك الصدفة وحدها.

وكأنه يكتب الشعر وهو ينتحب فأخذ يعدد تلك العوامل التي من خلالها نجا السلطان من حادثة الاغتيال، فلولا الصدفة التي وقفت عائقاً بينه وبين الانفجار حتى أن الآهة صدرت عن صدره فكتبها بين ثنايا القصيدة وهي علامة ودلالة على مدى ألمه وحزنه إلا أن السبب التالي مباشرة يكمن في أصدقاء الصدفة الأقوياء وهم حاشية وحراس وموكب السلطان قد يكونون أيضاً سبباً غير مباشر في نجاته فبعد خروج السلطان من المسجد أخذ يتجاذب أطراف الحديث مع أحدهم فيضاف هذا العامل للنجاة إلى الصدفة

"عاجزلرڭ ، زوالليلرڭ خصم دائمى،"

"وخصم دائم للمساكين والضعفاء"

لا يزال عبد الحميد على العرش ومعه الصدفة يمثلان خصماً للضعفاء والمحتاجين من الأمة وسيظل أيضاً بعدها كذلك ولن يتعظ أو يعتبر من الحادثة.

وما يحزن فكرت على نجاة السلطان ويضعه مبرراً رئيساً لحزنه أن عبد الحميد وصديقته الصدفة خصمان دائمان للضعفاء والفقراء وكأنه يوجه رسالة لنا نحن القراء فحواها هل أنا محق في كراهيتي لهذا الرجل وحزني لنجاته فهو خصيم دائماً للضعفاء والفقراء بل وكأن فكرت هنا يختبئ خلف هؤلاء ويقول لنا إن كراهيتي هذا للسلطان ليس لخصام يخصني أو لشكوى لي عنده.

وما يزيد من حزن فكرت يعبر عنه بأن السلطان وعن غير قصد منه وبوقوفه للحظات أمام باب المسجد نجح في إحباط وإفشال هذه الخطة المشرقة فهو لا يستحق النجاة مما زاد الحسرة و الألم والغيظ في نفس فكرت.

كان يهدف فكرت من كتابته قصيدة " لحظة تأخر" إلى توجيه الخطاب إلى شرائح المجتمع المختلفة وتوعيتهم بأهمية التغيير وأن الغضب يجب أن يستمر ضد سياسات عبد الحميد.(٥٦)

" بردن يتشدى محوه بوتدبير خارقى ،"

"لقد جاءت فجأة لتحبط هذه اللحظة الرائعة"

وكأنه مرغم لا مختار يذكر قوة عبد الحميد والعوامل المساعدة له حتى وإن كانت الصدفة إلا أنه استغلها لنفسه وأفشل هذه الخطة الرائعة من وجهة نظر فكرت.

لا يزال يمني النفس وكأنه يريد للأمل الذي نشى به نفسه مطلع القصيدة أن يبقى ولو للحظات بأن موت عبد الحميد يمكن إلا أن الأسباب التي أدت لنجاته ما هي إلا أسباب تافهة كان يمكن تجاوزها لولا الحظ المرافق لعبد الحميد دوماً.

"سوندوردى بر نفسده بو اميد بارقى."

"فأطفأت بنفخة واحدة هذا الأمل المشرق"

هذا المصراع خير دليل على ما سلف ذكره من عظيم أمر الانفجار بين جنبات فكرت وما كان يحلم به من انهاء حياة عبد الحميد جعل الأمل الذي يحيا عليه حتى وإن كان اليأس عنوانه مشرقاً وأن كل ما يربطه بعبد الحميد أن يموت وتتخلص الأمة من حكمه ودولته. وإن كان الأمل المشرق سرعان ما ذهب سدى بنفخة واحدة.

إن فكرت كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أمل لنفسه تصبو إليه تنتظره تفرح لو تحقق تنتشي لو صار واقعاً هو موت السلطان وعندما اقترب تحقيق هذا الأمل فتفرح النفس وتسعد حتى كادت تخرج من بين جنبات فكرت تقفز فرحاً جاءتها الصدمة الكبرى فنكصت على عقبيها واصطدمت بواقع مر هو نجاة من كانت ترجو له الهلاك والفناء فانطفأ هذا الأمل اليائس في مدة زمنية زهيدة بمقدار أخذ نفس واحد كم أن هذا أصاب نفس فكرت بالإحباط والهزيمة والانكسار فهل يحق له الحزن والشعور بالهزيمة والانكسار أعتقد حدث هذا لا محالة.

وهنا أيضًا أقر بأن الأمل من التخلص من عبد الحميد قد انقضى وأن الواقع أقوى من الأماني التي منينا بها أنفسنا لأن هذا مطلبها الأكبر حتى أنه عبر عن انطفاء الامل وكأنه كان داخل نفسه كشعلة تحرق قلبه فكم أن كراهيته لعبد الحميد قد عظمت وكبرت حتى تحول لنار أمل قد يتحقق يوماً ما وكان قريباً إلا أن نجاة عبد الحميد وبالأسباب اليسيرة أطفأت الأمل وقضت عليه وتبدل مكانه اليأس والهزيمة فمتى تتكرر مثل هذه الحادثة.

"نقش ايتدى برتهكم ايچون بخت بى شعور"

" لقد كتب القدر اللاواعي من أجل السخرية"

عبر بالقدر اللاواعي للدلالة على خلق هيمنة لعبد الحميد وكأن عبدالحميد استطاع بنجاته هذه أن يكتب بطريقة تملؤها السخرية قدره بيده وهي نجاته.

" تاريخ ظلمه بر يـڭـى ديـبـا جـۀ غرور."

" مقدمة غرور جديدة لتاريخ الظلم"

يرى فكرت أن عبد الحميد بنجاته هذه بدأ من جديد يزيد من غروره وكبره وسيكون القادم فيه من الظلم مبلغاً عظيماً وعبارة غرور جديدة تشير إلى حقبة جديدة بدأت من الظلم.

"قورتولدى : حقيدر : آله جق شيمدى انتقام،"

" لقد نجا، حقه، ولسوف ينتقم الآن "

بعد نجاته أول ما يفكر فيه عبد الحميد هو الانتقام لا العفو فهذا رأي فكرت عنه لا يجعل لفرصة العفو مكاناً عند عبد الحميد.

"لكن اونو تماسين شوبى تاريخ سفله كام:"

" لكن يجب على تاريخ السفلة ألا ينسى:"

بانتقام عبد الحميد هذا من المنفذين فهو يؤكد أن تاريخ حكمه إنما هي مرحلة وضيعة حقيرة.

"برقومى چيكنه مكله بوكون أكله نن...."

" من يتسلى اليوم بقمع أمة وسحقها"

عبد الحميد يتمتع اليوم وهذا على حساب أمة يحكمها وكأنه يضعها تحت قدميه وفي هذا من الإذلال والاستهانة بأمة بأكملها.

"بر لحظهٔ تأخره مديون بوكيفنى!"

"مدين بمتعته الأخيرة هذه للحظة تأخر"

يا عبد الحميد عليك ألا تنسى لولا هذه اللحظة التي تأخرتها بعيداً عن الانفجار ما كان لك النجاة لذا حق عليك أن تقر بالدين والعرفان لهذه اللحظة من التأخير التي انقذتك والتي ستظل مدينًا لها بحياتك.

(ب)الدراسة التحليلية:

أما الدراسة التحليلية هي كالآتي:

(١) الإيقاع الخارجي:

- القافية:

التزم فكرت في القافية بأن جعل كل مصراعين متتاليين الكلمة الأخيرة منهما على نفس القافية إلا في مصراعين اثنين وهما:

"مالك سسڭ او سورت رعدين غيظه كه"

"هريرده حس حق وخلاصڭ محركى"

أما في بقية مصاريع القصيدة فجعل القافية موحدة لكل مصراعين متتاليين من أول القصيدة حتى آخرها.

(٢)الإيقاع الداخلي:

ويشمل: (أ) وجود التجانس بين الألفاظ.

(ب) التوازن الصوتي بين الكلمات.

(ج) الموسيقى الداخلية بالقصيدة.

(أ) التجانس بين الألفاظ سنتناوله على النحو الآتي:

- أن يكون التجانس الصوتي في أول المصراع الشعري مثل هذا المصراع من القصيدة.

"بر ضربه ... بر دومان "

"كـيـمـسڭ؟ نه سڭ"

- أن يكون التجانس الصوتي نهاية المصراع مثل:

"ديديك .. ديديك "

"وسن نهان "

- أن يكون التجانس الصوتي أول المصراع وآخره مثل:

"بر معشر – عقور"

"بر اويقودن – د هشـتـڭ "

"آتدك – رمادڭ "

- أن يكون التجانس الصوتي في وسط المصراع مثل:

"بر دومان ... وبوتون"

"جوه باجاق كله"

"سسڭ او سورت رعدين"

"باى قاهرى"

"صار صار"

" يازيق كه.. يازيقلر كه"

"بر دقيقة جغز دور"

"ظلمه بر يـڭـي ديباجه"

- أن يكون التجانس الصوتي في أول المصراع ووسطه مثل:

"آي ضـربـئ مبجله آى"

" مالك سسڭ او سورت رعدين"

"عاجزلرڭ ..زوالليلرڭ"

- أن يكون التجانس الصوتي في وسط المصراع وآخره مثل.:

"آڭديريورسڭ رها فشان"

- أن يكون التجانس الصوتي في جميع ألفاظ المصراع مثل:

"كـيـمـسڭ نه سڭ؟ بو صلته سائق سبب نه؟ كيم؟"

"آڭ غره تاج حشمتى صار صار ت قـربـڭ"

ومن أهم السمات في أسلوب فكرت هو التكرار للألفاظ في قصائده حيث يشاهد فيها تكرار الكلمات والتراكيب والعبارات والسطور والجمل وكذلك تكرار الأفكار والعواطف والخيال لأنه كان يعتقد أنه بذلك يضفى على قصائده القوة الفكرية والتعبيرية والتناغم والإيقاع.(٥٧)

ومن أمثلة ذلك من قصيدة " لحظة تأخر":

"طيرناقلريله بر يد قهرڭ ديديك ديديك"

"وآندڭ.. فقط يازيق كه يازيقلر كه وورمادڭ"

-ومن قصيدة "ضباب" (سيس) النموذج التالي:

(لكن سڭـا لايق بو درين سترۀ مظالم)

(لايق بو تستر آى صحن مظالم)(٥٨)

"لكن سترة المظلوم العميقة هذه تليق بك"

"هذا الستر لائق بك يا ساحة للمظالم"

(ب) التوازن الصوتي بين الكلمات (الموسيقى الداخلية) الحرف الأخير.

من حيث عدد الحروف وتشابه اللفظ في المد مثل:

" ديديك ديديك "

"صار صار"

"كه كه"

(ج)الموسيقى الداخية بالقصيدة:

والموسيقى الداخلية تتولد بفضل تناغم الحروف والكلمات والجمل والعبارات ومن المصاريع الجميلة داخل القصيدة فيها موسيقى بين كلماتها وحروفها

" لكن تصادف ... آه او قويلر منادمى"

عاجزلرڭ. زوالليلرڭ خصم دائمى"

(٣) مكونات الصورة الشعرية:

وتشمل الصور البيانية وهي كالاتي:

أ – المجاز

ب – التشبيه

ج – الاستعارة بأنواعها

د – الكناية

هـ – المحسنات البديعية

أ – المجاز:

وعلى كثرته بين ثنايا القصيدة نذكر نماذج منه مثل:

" دخان" فالدخان هنا مجاز مرسل علاقته اللزومية حيث كان من لوازم الانفجار فعبر بالدخان للدلالة على أن الانفجار يلزمه دخان للدلالة عليه.

" بأظافرها" وهنا المجاز ذكر الجزء وأراد الكل فالأظافر هي جزء من اليد التي صنعت الانفجار.

ب – التشبيه:

يرد بين ثنايا القصيدة أكثر من تشبيه نذكر نماذج منها:

– تشبيه مؤكد وهو ما حذفت منه أداة التشبيه.

(بر دست غيبى آڤـديـريـيـو رسڤ رها فشان)

" أيها المنقذ إنك تشبه يداً خفية"

(قانلرله بر جنايته بـڤ بـڤـزه ين بو ايش)

" لكان هذا العمل الذي يشبه قتلاً ودماءً"

– تشبيه بليغ وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

(مالك سسڤ او سورت رعدين غيظه كه)

"صوتك الحاكم فيه رعد ذلك الغضب المرعب"

حذف أداة التشبيه ووجه الشبه مزلزلاً

ج – الاستعارة:

ونورد منها بعضاً من النماذج كالاتي:

"مالك سسڤ او سورت رعدين غيظه كه"

"صوتك الحاكم فيه رعد ذلك الغضب المرعب"

"صوتك الحاكم "شبه صوت المنفذ بصوت الحاكم ليدل على قوته وتأثيره حيث حذف المشبه وذكر المشبه به.

- الاستعارة التصريحية:

"طورسه يدى بر دقيقه جغز دوربى سكون"

" لو توقف هذا الزمن الذي لا يهدأ ستكون دقيقتينا"

شبه لحظة التأخر بالزمن الذى لا يهدأ وذكر المشبه به وحذف المشبه.

وكان فكرت يسعى دائماً ليضفى على المعنى القوة معتمداً على اللغة والجمل حيث يفاجئ القارئ للوهلة الأولى بكلمات غامضة ومعناها غير مفهوم ثم تأتي بقية الكلمات لتوضح جمال ذلك الغموض.(٥٩)

- الاستعارة المكنية:

" سوندوردى بر نفسده بو اميد بارقى "

"فأطفأت بنفخة واحدة هذا الأمل المشرق"

شبه الأمل بالشمعة وحذف المشبه به "الشمعة"

"مالك سسڭ او سورت رعدين غيظه كه"

"صوتك الحاكم فيه رعد ذلك الغضب المرعب"

"الغضب المرعب" صور الغضب بالوحش ولم يذكر المشبه به وهو الوحش.

- الاستعارة التبعية:

"سيلكوب عقود ربقۀ أعصاري أڭ جتين"

"يحلحل عقد القرون من الأعناق وتوقظ"

"يحلحل" فيها استعارة تبعية حيث شبه الانفجار بالإنسان الذي يحلحل وهي صفة من صفات المشبه به المحذوف.

د – الكناية:

- كناية عن صفة:

وهي ذكر الموصوف ملفوظاً أو ملحوظاً من سياق الكلام ومن النماذج بين ثنايا القصيدة:

" طيرناقلريله بر يد قهرڭ. ديديك ديديك ."

"يد قاهرة تعبث وتمزق بأظافرها القاسية العنيفة"

كناية عن صفة القوة والقهر لليد.

- كناية عن موصوف:

وهي ذكر الصفة مباشرة أو ملازمة " مثل:

" بر دست غيبي آڤـديـريـيـو رسڤ رها فشان."

"أيها المنقذ إنك تشبه يداً خفية "

"يداً خفية " عند ذكرها يشار دائماً إلى منفذ الانفجار وصفة الخفاء إحدى لوازم منفذي الانفجارات.

- كناية عن نسبة:

بأن يصرح بالصفة لكنها لا تنسب إلى الموصوف بل تنسب إلى شيء متصل بالموصوف مثل:

"سوندوردى بر نفسده بو اميد بارقى."

"فأطفأت بنفخة واحدة هذا الأمل المشرق"

"نفخة واحدة"كناية عن سرعة إطفاء الانفجار وآثاره فذكر النفخة منسوبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني.

هـ – المحسنات البديعية :

- **الطباق :**

- طباق بالإيجاب:

وهو الجمع بين شيئين متضادين مثل:

" لكن تصادف ...آه. او قويلر منادمى."

"عاجزلرڤ ، زوالليلرڤ خصم دائمى،"

"لكنها الصدفة آه منها نديم الأقوياء"

"خصم دائم للمساكين والضعفاء"

هنا طباق بالإيجاب بين لفظي "الأقوياء" و "الضعفاء"

- طباق بالسلب:

وهو الجمع بين فعل مثبت وآخر منفى مثل:

"طورسه يدى بر دقيقة جغز دور بى سكون،"

"لو أن سير هذا الزمان الذي لا يهدأ توقف دقيقة فحسب "

"يا خود او طورماسه يدى. او اكليل سر تكون."

"أو لو لم يتوقف ذلك التاج المشئوم".

طباق بالسلب بين لفظي "توقف" و "لم يتوقف".

- **الإيجاز:**

هو جمع معان متكاثرة تحت لفظ قليل مثل:

"برخير اولوردى " "يصير خيراً"

"مثلى عصرلرجه كچمه مش " " لم يحدث مثله منذ قرون"

فكلمتا "يصير خيراً" عبر بهما عن الخير الكثير بأنواعه المتعددة التي كانت ستتحقق لو نجح هذا العمل.

- **السجع:**

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير أو أكثر مثل:

"صدمه كله باى قاهرى تيترر تـغـلـبـڭ"

" أڭ غره تاج حشمتى صار صار تـقـربـڭ "

والسجع هنا في آخر كلمتين في المصراعين وهي "تـغـلـبـڭ" "وتـقـربـڭ".

- **الإطناب:**

وهو زيادة اللفظ على المعنى لتقويته و تأكيده.

- الإطناب بالتكرار:

وهو تكرار يقصد به التأكيد مثل:

"آندك ... فقط يازيق كه يازقلر كه وورمادڭ"

كرر هنا كلمتي "يازيق" "يازيقلر"

- الإطناب بذكر الخاص بعد العام للتنبيه مثل:

"آي ضربـئ مبجله . آي دود منتقم"

"أيها الانفجار الأسمى أيها الدخان المنتقم"

ذكر الدخان المنتقم وهو خاص وجزء من الانفجار وهو العام الذي يشمل الدخان وغيره.

- الإطناب بذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مثل:

" تاريخ ظلمه بر يـڭى ديـبـا جـيـئ غرور"

"مقدمة غرور جديدة لتاريخ الظلم"

مقدمة غرور هي جزء من تاريخ الظلم.

- **التورية:**

أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان قريب ظاهر وبعيد خفي والخفي هو المراد مثل قوله:

"سوندوردى بر نفسده بو اميد بارقى."

" فأطفأت بنفخة واحدة هذا الأمل المشرق"

فقوله" فأطفأت" معناه القريب الظاهر إطفاء الحريق أما هنا فمعناه الخفي هو القضاء على الأمل

وكان فكرت يورد بكثرة الصفات بين مفردات قصائده وكان يهتم بها حيث كان يعتبرها إحدى أدواته الجميلة التي تضفي قوة على قصائده(٦٠)

(٤)– الوسائل والأساليب:

(أ) اسلوب خبري:

(إنكاري– طلبي– ابتدائي)

(ب) أسلوب إنشائي:

(النهي –الاستفهام –التمني – التعجب – مدح وذم –الرجاء–النداء)

(أ) **الأسلوب الخبري:**

- الانكاري:

يجب أن يؤكد الخبر بمؤكدين أو ثلاثة مثل:

(قورتولدى حقيدر آله جق شيمدى انتقام)

" لقد نجا، حقه، ولسوف ينتقم الان"

عبر هنا " قورتولدى حقيدر" للتوكيد حيث أكد بالماضي الشهودي ولاحقة "در" للتأكيد.

- طلبي:

وهو المؤكد بأداة واحدة مثل:

"عاجزلرڭ زوالليلرڭ خصم دائمى"

"خصم دائم للمساكين والضعفاء" حكم عليه بالخصومة تجاه المساكين والضعفاء.

- الابتدائي:

وهو ما لا يحتاج إلى تأكيد مثل:

(بر ضربه ...بر دومان و بوتون بر كروه سور)

" انفجار.. دخان.. حشد كامل"

يصف المشهد الحاصل أمام أعين الناس فلا يحتاج تأكيدًا.

(ب) **الأسلوب الإنشائي:**

- النهى مثل:

" لكن اونو تماسين شوئى تاريخ سفله كام"

" لكن يجب تاريخ السفلة ألا ينسى"

- أسلوب استفهام مثل:

"كـيـمـسڭ ؟ نه سڭ ؟ بوصولته سائق سبب نه كيم؟"

" من أنت؟ وما أنت؟ ما الدافع ومن سبب هذا الهجوم؟"

- أسلوب تمني مثل:

"يا خود او طورماسه يدى. او اكليل سر تكون."

" أو لو لم يتوقف هذا التاج المشؤوم"

أو لم يتوقف

- **أسلوب نداء في قوله:**

"أي شانلي آوجيد امـڭـي بيهوده قـو رمـا دڭ."

" أيها الصياد العظيم لم تنصب فخك عبثاً"

النداء في قوله " أيها الصياد العظيم"

- أسلوب تعجب مثل:

"بر لـحظۀ تأخره مديون بوكيفنى !"

" مدين بهذه الفرحة إلى لحظه تأخر! "

- أسلوب مدح وذم مثل:

أسلوب مدح مثل:

"أي ضربـۀ مبجله "

" أيها الانفجار الأسمى "

وصفه بالأسمى.

أسلوب ذم مثل:

"عاجزلرڭ ، زوالليلرڭ خصم دائمى ،"

"وخصم دائم للمساكين والضعفاء"

خصم دائم.

- أسلوب الرجاء مثل:

"طورسه يدى بر دقيقة جغز دور بى سكون ،"

" لو أن سير هذا الزمان الذي لا يهدأ توقف دقيقة فحسب"

لو أن سير هذا الزمان.

الخاتمة

تمخض هذا البحث عن عدة نتائج منها:

- تعرفنا على حياة شاعر تركي كبير وهو توفيق فكرت سواء على المستوى الشخصي أو الادبي وما كان له من دور مهم في تطوير الحياة الأدبية التركية.

- كيف كانت العلاقة بين توفيق فكرت والسلطان عبد الحميد الثاني في حقبة كانت شديدة الأهمية للأمة التركية وكم كانت نقطة تحول في مسيرة تلك الأمة وكذلك أوردنا المراحل التي مرت بها تلك العلاقة وكانت على ثلاث مراحل:

- أولها: حب وتأييد.
- وثانيها: معارضة وكراهية.
- وثالثهم: ندم عما بدر منه تجاه السلطان.

- عرفنا من خلال القصيدة بأن شاعرًا بحجم توفيق فكرت كتب دون مواربة ولا مجاملة قصيدة يؤكد فيها أنه فرح لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها السلطان ويؤيد منفذها.

- عرجنا إلى القصيدة وتناولناها بالدراسة لغوياً وبينا الجوانب في بلاغة اللفظ وأهدافه وتوظيفه داخل القصيدة على يد فكرت من خلال الدراسة الوصفية.

- وكان للدراسة التحليلية الفضل لإظهار مواطن الجمال البياني بين ثنايا القصيدة والتي كانت زاخرة بالعديد من مواطن البيان مثل:

أ- المجاز

ب – التشبيه

ج – الاستعارة بأنواعها

د – الكناية

هـ – المحسنات البديعية.

- أكدنا خلال الدراسة الوصفية والتحليلية للقصيدة بأن فكرت وفق في جوانب كثيرة منها للتعبير عن مكنون نفسه وأنه حقق الهدف المرجو من كتابته للقصيدة وأنه عبر عما تموج به قريحته وحقق ذلك كله من خلال براعته في توظيف الألفاظ وعلم البيان الذى تذخر به القصيدة.

الهوامش

(١) (**Salih Nigar Keramet. Fikretin hayat ve eseri . İstanbul . ١٩٢٦. Yeni Mat, yay' s:٣٥**)

(٢) وكان توفيق فكرت أحد مؤسسي ثروة فنون والتي تشكل المرحلة الثانية الاكثر تقدماً في حركة الابتكار في المحتوى الأدبي التركي والتي بدأت من مرحلة التنظيمات وأهم خصائص هذه المدرسة الأدبية ثروة فنون ما يلي:

-أدب يغلب عليه الجانب الفردي حيث يقع تحت تأثير الرومانسية الفردية في الغرب وربما عاد ذلك إلى ما كان يراه فكرت ورفاقه من حالة الحكم الاستبدادي في بلادهم.

-اعطاء أهمية كبيرة للجمال الخارجي للعمل الأدبي لا سيما الشعري منه.

-وهو يتجاوز نسبياً تقاليد أدب الديوان في مجال الوزن والقافية وأشكال الشعر.

-إفراد مساحة أكبر لتصوير الطبيعة ومحاكاة الظواهر المحيطة بالإنسان.

-تمسكه بالأسلوب العثماني الكلاسيكي من حيث اللغة حيث للأدب لغته الخاصة وهي منفصله عن لغة الحياة العامة .

(**Mehmet Kaplan . Tevfik Fikret ve şiiri . İstambul. ١٩٤٦ O.SM. yay' s:٨١**

. Kenan Akyüz. Batı Tesirinde Türk şiiri

Antolojisi . Ankara.١٩٥٨ T.D.K yay' s: ٢٠٨)

(٣) (**Sabiha Zakeriya Sertel. Tavfik Fikret . Mehmet Akif Kavgası . İstanbul. ١٩٤٠. Türk**

Dilinevi yay' s:١٩)

(٤) (**Eşref Edip Fergan . İnkılap Karşısında . Akif-Fikret, Gençlik Tancılar . İstanbul . ١٩٤٠. Ak Çağ yay' s:١٠٢**)

(٥) بكر صدقى . توفيق فكرت . هيئة الموسوعة العربية . ٢٠٠٨. سوريا.مجلد ١٤. ص٣٦٠.

(٦) (**Rıza Tavfik Bölükbaşı Tavfik Fikret Hayatı sanatı şahsiyeti . İstanbul . ١٩٤٥ . Yenişefek**

yay' s: ٥٦)

(٧) (**Ahmet Naim.Tavfik Fikret Dair . İstanbul . ١٩٣٦. Mat , yay' s:١٨**)

(٨)(**Ruşen Eşref: Tavfik Fikret hayatına dair hatıraları . İstanbul . ١٩١٩ . Karadağ yay' s:٤١**)

(٩) (**Kenan Akyüz . Tevfik Fikret . Ankara. ١٩٤٧. Dergah . yay' s:٢٨**)

(١٠) (**Öner Yağcı . Tavfik Fikret. ٢٠٠١ .İlleri Dergisi . s: ١٢**)

(١١) (**Necmettin Haci . Türk Dili ve edebiyatı Dergisi . İstanbul Üniversitesi . ١٩٦٩ . S: ٨٥**)

(١٢)(**Mehmet Kaplan: Tevfik Fikret ve şiiri . s:١٤٨**)

(١٣) **Ferdâ senin senin buteceddüd bu inkılab**
Her şey senin değilmi ki zaten ? sen ey şebab
Ey Çehre–i behic–i ümid işte ma'kesin
Karşında: Bir sema–yi seher saf ü bi sehab
Yaguuş–i lerze– darı açık bekliyor – şitab
(**Mehmet Kablan: Tavfik Fikret ve şiiri . s: ١٨١**)

(١٤) (**Bülent Kala . İlk Entellektüel ve Aşiyan . Gate Dergisi, Mayıs. ٢٠٠٨. sayısı**)

(١٥) **Büyük, büyüksün evet bîadîlsin, birsin**
Uluvv–i haslet ile ekberü'l–ekâbirsin

Eyâ veliyy–i niâm dâdgârımız sensin
Yegâne melce ü vâlâ tebârımız
Medâr–ı muhteşem iftihârımız sensing
(**Metin Hülagü . Fikret ve Akifin gözüyle sultun Abdülhamid . İstanbul . ٢٠٠٩ . Ak Çağ yay' s:٨**)

(١٦) (**Öner yağcı. Tavfik Fikret Aydınlanmamızın öncüsü , İlleri Dergisi Sayı ٢ Ocak –Şubt . ٢٠٠١**)

(١٧) (**Yeni Edebiyat . Com . Tavfik Fikret maddesi**)

(١٨) (**Hilmi Yücebeş . Bütün cepheleriyle . Tevfik Fikret. Hayatı , Hatıraları . Şiirleri . İstanbul. ١٩٥٩ . T.D . yay' s:١١٣**)

(١٩) أي معده لرگ زهر تقاضاسي أوگنده
هرذلتي بلع أيلين أفواه قديده:
أي فضل طبيعتله اگ آماده ومنعم
بر فطرته مقرون ايكن آچ ، عاطل وعاقم
(رباب شكسته) ناشري: طنين اداره مأموري حسن تحسين. اسطنبول– طنين مطبعة سي ١٣٢٦م. ص ٢٩٢)

(٢٠) (**Ahmet Reşid. Tavfik Fikret Bir lahza Teehhur . İstanbul . ١٩٩٧. Kara Dağ . S: ٦**)

(٢١) (**Sabiha Sertel . Gericilik Kavgasında Tavfik Fikret . İstanbul . ١٩٩٦. Çağdaş yay' s:٤٩**)

(٢٢) **Bir Devr–i şeamet yine çiğnendi**
çiğnendi yazık' milletin ümmidi bülendi
kanın diye topraklara sürtüldü cebirlerlendi
kanun diye kanun diye kanun tepelendi
Bihude Figanlar yine. bihüde Engineer
(**Tevfik Fikret . Rubab–i Şikeste ve Diğerleri. İstanbul. ١٩٦٥ Kültür ma' yay': s ٣٨ – ٤٠**)

(٢٣) (**Cünyet Polat. Dünden Yarına . İstanbul . ٢٠١٥ . Yazıgen . Yay' s:٤٩**

(٢٤) **Neresin şefekatli Sultan Hamid Han**
Feryadım varırmı barigahina
Ölüm uykusundan bir lahza uyan
Şu nankör milletin günahına

Tarihler ismini andığı zaman
Sana hak verecek ey Koca Sultan
Bizdik utanmadan iftira atan
Asrın en siyasi padişahına

Padişah hem Zalim hem deli dedik
İhtilalle Kıyametmeli dedik
Şeytan ne dediyse Biz beli dedik
Çalıştık fitnenin intibahına

(**Necip Fazıl Kısakürek müdafaalarım . İstanbul . ١٩٨٦ . Büyük Doğu . Yay' . S: ٣٠٩**)

(٢٥) (**Büyük Doğu dergisi . Haziran. ١٩٤٧**)

(٢٦) ولد سليمان نظيف في ٢٩ يناير ١٨٧٠م في 'ديار بكر' والتى تلقى تعليمه بها اهتم بالأدب مبكراً في شبابه كتب مقالات شعرية ونثرية في مختلف المجلات والصحف رحل إلى اسطنبول للمشاركة في معارضة عبد الحميد ومن أجل الملكية الدستورية لحزب ' تركيا الفتاة' وبعد عزل عبد الحميد وتولى الإتحاديين ' الاتحاد والترقي' للحكم تولى منصب والياً على البصرة والموصل وطرابزون وبغداد وتوفى في اسطنبول ١٩٢٧م.

(**Hilmi Yücebaş . Süleyman Naziften hatıralar . Istanbul . ١٩٢٧. Dizerkonca Matbaası . S:١٢١**)

(٢٧) **İşte güzleri gül bançesi vatan mahvaldu istibdat ile**
Bizden istimdat eder her zerre feryat ile
Geçmesin eyyamimız beyhude istimdat ile
Pençeleşmek muktazı gaddar ile ,biat ile
Arkadşlar kan dökün kon dökmenin hengamıdır
(**Hilmi Yücebaş. Süleyman Naziften hatıralar . S:١٢٥**)

(٢٨) **Padişahım gelmişken yada biz**
İşte geldik senden istimdat biz
Öldürürler basarak feryada biz
Hasret olduk eski İtibdada biz

Her koca sönmüş ve susmuş millet aç
Memleket matemde öksüz taht –u taç
Hasret olduk devri İtibdada biz
(**N . M . Kınan . Türk şiirlerinden . Istanbul . ١٩٨٧ . D . R . yay' s:١٢٥**)

(٢٩) **Yıkıldın gittin amma ey mülevves devri–i istibdat**
Bıraktın Milletin kalbinde çıkmaz bir mülevves yad

Diyor ecdadımız makberelerinden ey sefil ahfat
Niçin binlerce masum öldürürken her gelen cellad
(**Mehmet Akif ersoy . Safahat , . İkilap ve aka kitabevleri . İstanbul . ١٩٧٣ . Dergah yay! S:٨٥**)

(٣٠) **Nasıl da kadrini vaktiyle bilmedik**

Semer değilmiş o rahmetlininki devletmiş
Devr–i sabık mı dedin şimdi Elindeyse çevir
(**Mehmet Akif Ersoy . Safahat . s**:٣٨٧)

(٣١) (**Mufassal Osmanlı Tarihi vı s**:٣٣٩٤ . **Danışman . A. G. E .X III . S**: ١٧١)
(٣٢) (**Zuhri Danışman . Osmanlı İmparatorluğu Tarihi ,XII ,İstanbul .** ١٩٦٦ . **s**: ١٧١ . **dergah**
yay')
(٣٣) (**Tahsin Paşa . Abdülhamid ve Yıldız Hatıraları . İstabnbul .** ١٩٣٣ . **s**: ١١٤ . **kara dağ yay'**)
(٣٤) (**Ismet Bozdağ . Abdülhamidin Hatıra defteri . İstanbul .** ١٩٧٥. **S**: ٢٦٢ . **Türkiye matbaası**,)
(٣٥) (**Hüsamettin Ertürk iki Devrin perde arkası. İstanbul.** ١٩٦٤ .**yıldız yay'**)
(٣٦) (**Öztuna , a,g,e . VII . S**: ١٩٠)
(٣٧) (**Mufassal osmanlı Tarihi , VI , S**: ٣٣٩٥)
(٣٨) (**Ali Said. Saray Hatıraları Sultan Abdülhamidin Hayatı . İstanbul .** ١٩٩٤ . **A,N yay's**: ١١٥–١١٧)
(٣٩) (**Osman Karabıyık, Türk Ermeni Münasebetlerinin Dünü ve Bugün . İstanbul .** ١٩٨٤.
Dergah yay' s: ٩٦)
(٤٠) (**Dabağyan ,Osmamlıda Şer Hareketleri ve Abdülhamid Han . İstanbul .** ٢٠٠١. **Karadağ**
yay' s: ٣٧٢)
(٤١) (**Ercüment Kuran . Tarih yazıcılığında II . Abdülhamid' Türkiyenin Batılılaşması ve Milli**
Meseleler Ankara. ٢٠٠٤. **S**: ٢٢٤ **Öztuna a.g.e VII S**:١٩١)
(٤٢) (**Samiha Ayverdi . Türk Tarihinde Osmanlı Asırları . ıı . İstanbul .** ١٩٧٩ . **dergah yay' s**: ٨٧)

(٤٣)(Orhan Koloğlu . Abdülhamid Gerçeği . İstanbul. ٢٠٠٢. Karadağ yay' s:٣٩٧)

(٤٤) (Burhan Felek . Yaşadığımız Günler . İstanbul . ١٩٧٤. M.Ali Matbaası . s:٩٠)

(٤٥) برضربه...بردومان...وبوتون بر كروه سور
برمعشر وضيع تماشا . خشين . عقور
طيرناقلريله بر يد قهرگ. ديديك ديديك .
يوكسلدى غور جوه بأجاق ، كله، قان، كميك
أي ضربۀ مبجله ،أي دود منتقم
كيمسگ ؟ نه سگ ؟ بوصولته سائق سبب نه كيم؟
آرقه گده يگ نكاه تجسس وسن نهان ،
بر دست غيبي آگديرييورسگ رها فشان .

مالك سسگ او سورت رعدين غيظه كه
هر يرده حس حق و خلاصگ محركى .
صدمه كله باى قاهري تيترر تغلبگ ،
أگ غره تاج حشمتي صار صار تقربگ.

سيلكوب عقود ربقۀ أعصاري أگ جتين
بر اويقودن اوياندير أقوامي دهشتگ .
أي شأنلي آوجي دامگي بيهوده قورمادگ .
آندگ فقط يازيق كه يازيقلر كه وورمادگ .

طورسه يدى بر دقيقة جغز دور بى سكون ،
يا خود او طورماسه يدى. او اكليل سر تكون .
قانلرله برجنايته يگ بگزه ين بوايش
برخير اولوردى ، مثلى عصرلرجه كچمه مش .

لكن تصادف ...آه. او قويلر منادمى .
عاجزلرگ ، زواللىلرگ خصم دائمى ،
بردن يتشدى محوه بوتدبير خارقى ،

سوندوردى بر نفسده بو اميد بارقى .

نقش ايتدى برتهكم ايچون بخت بى شعور
تاريخ ظلمه بر يڭى ديباجۀ غرور .
قورتولدى: حقيدر: آله جق شيمدى انتقام ،
لكن اونو تماسين شوبى تاريخ سفله كام:

برقومى چيكنه مكله بوكون أكله نن....
بر لحظۀ تأخره مديون بوكيفنى !

(رباب شكسته) ناشري: طنين اداره مأموري حسن تحسين. إسطنبول . طنين مطبعة سي. ١٣٢٦هـ. ص ٢٩٧–٣٠٠)

(٤٦) (Necip Fazıl Kısakürek . Babrali. İstanbul . ١٩٨٦. Büyük Doğu yay' s:٣١١)

(٤٧) (Ayhan Günhan .Rabab–i Şikistenin sistematık Lügatı Türkiyet Enistitüsü . Tez no:٥٨٩)

(٤٨) (Öner Yağcı . Tevfik fikret . İstanbul . ١٩٩٨ . yeni Kitap yay' s:٤١)

(٤٩) (Nihat Malkoç . Bir Lahza–i Teahhur ve Sultan II . Abdulhamid . ٢٠٠٩ . İstanbul .
T .M .D . yay' s:١٠)

(٥٠) حرب البوير كانت بين انجلترا ومجموعات سكنت جنوب أفريقيا من البيض يطلق عليهم اسم البوير الذين رفضوا تدخل انجلترا في الاقتصاد الخاص بهم هناك وكان السلطان عبد الحميد يميل إلى نصر البوير.
(Mehmet Çelik. İndependent Türkçe. ٢٠٢١)

(٥١) (Metin Hülagü . Fikret ve Akifin gözüyle sultan Abdulhamid . İstanbul . ٢٠١٩. Yeni Haber yay' s: ٨)

(٥٢) (Ahmet Reşit . Tevfik Fikret Şiirleri. İstanbul. ٢٠٢٣. N.D. yay's:٤٥)

(٥٣) (İsmail Hikmet . Tevfik Fikret Hayatı Şahsiyeti ve eserleri . İstanbul . yeni şefek yay'١٩٦٣ s:٨٦)

(٥٤) (Sabiha Sertel . Tevfik Fikret İdeolojisi ve Felsefesi . İstanbul . Yurt ve Dünya yay'

. ١٩٤٦ . s:٣٤)

(٥٥) (**Yşaar Vural** . **Mehmet Akif ve Tevfik Fikret** . **İstanbul** . ٢٠١١ . **Sırat yay' s**: ٢١)

(٥٦) (**Ahmet Reşit**. . **Tevfik Fikret Şiirleri** . **S**:٢٧)

(٥٧) (**Necmettin Hacıoğlu** . . **Türk Dili ve edebiyatı Dergisi** . **s**:٨٨)

(٥٨) (رباب شاكسته . ص٢٩١)

(٥٩) (**Ayhan** . **Rababi –i Şikestenin sistematik lügatı Türkiyet Enistitü** . **tez no**:٥٨٩)

(٦٠) (**Kenan Akyüz** . **Tevfik Fikret** . **Ankara** . ١٩٤٧. **Dergah yay' s**:٢٢٦)

المصادر والمراجع

أولا: العربية:

- بكر صدقى . توفيق فكرت . هيئة الموسوعة العربية . ٢٠٠٨. سوريا.مجلد ١٤ .

ثانياً: التركية العثمانية:

- (رباب شكسته) ناشري: طنين اداره مأموري حسن تحسين. اسطنبول- طنين مطبعة سي ١٣٢٦م.

ثالثاً: التركية الحديثة:

- Salih Nigar Keramet. Fikretin hayat ve eseri . İstanbul . ١٩٢٦. Yeni Mat, yay')
- Mehmet Kaplan . Tevfik Fikret ve şiiri . İstambul. ١٩٤٦ O.SM. yay'. Kenan Akyüz. Batı Tesirinde Türk şiiri Antolojisi . Ankara.١٩٥٨ T.D.K yay'
- (Sabiha Zakeriya Sertel. Tavfik Fikret . Mehmet Akif Kavgası . İstanbul. ١٩٤٠. Türk
- Dilinevi yay')
- (Eşref Edip Fergan . İnkılap Karşısında . Akif-Fikret, Gençlik Tancılar . İstanbul . ١٩٤٠. Ak Çağ yay')
- (Rıza Tavfik Bölükbaşı Tavfik Fikret Hayatı sanatı şahsiyeti . İstanbul . ١٩٤٥ . Yenişefek yay')
- (Ahmet Naim.Tavfi Fikret Dair . İstanbul . ١٩٣٦. Mat , yay')
- (Ruşen Eşref: Tavfik Fikret hayatına dair hatıraları . İstanbul

-
- . ١٩١٩ . Karadağ yay’)
- (Kenan Akyüz . Tevfik Fikret . Ankara. ١٩٤٧. Dergah . yay’)

- (Metin Hülagü . Fikret ve Akifin gözüyle sultun Abdülhamid . İstanbul . ٢٠٠٩ . Ak Çağ yay’)
- (Hilmi Yücebeş . Bütün cepheleriyle . Tevfik Fikret. Hayatı , Hatıraları . Şiirleri . İstanbul. ١٩٥٩ . T.D . yay’)

- (Ahmet Reşid. Tavfik Fikret Bir lahza Teehhur . İstanbul . ١٩٩٧. Kara Dağ .)

- (Sabiha Sertel . Gericilik Kavgasında Tavfik Fikret . İstanbul . ١٩٩٦. Çağdaş yay’)
- (Tevfik Fikret . Rubab-i Şikeste ve Diğerleri. İstanbul. ١٩٦٥ Kültür ma’ yay’:)

- (Cünyet Polat. Dünden Yarına . İstanbul . ٢٠١٥ . Yazıgen . Yay’)
- (Necip Fazıl Kısakürek müdafaalarım . İstanbul . ١٩٨٦ . Büyük Doğu . Yay’)

- (Hilmi Yücebaş . Süleyman Naziften hatıralar . Istanbul . ١٩٢٧. Dizerkonca Matbaası)
- (N . M . Kınan . Türk şiirlerinden . Istanbul . ١٩٨٧ . D . R . yay’)

- (Mehmet Akif ersoy . Safahat , . İkilap ve aka kitabevleri . İstanbul . ١٩٧٣ . Dergah yay')
- (Mufassal Osmanlı Tarihi vı s:٣٣٩٤ . Danışman . A. G. E .X III .)
- (Zuhri Danışman . Osmanlı İmparatorluğu Tarihi ,XII ,İstanbul . ١٩٦٦ .. dergah .yay')
- (Tahsin Paşa . Abdülhamid ve Yıldız Hatıraları . İstabnbul . ١٩٣٣. kara dağ yay')
- (Ismet Bozdağ . Abdülhamidin Hatıra defteri . İstanbul . ١٩٧٥.. Türkiye matbaası,)
- (Hüsamettin Ertürk iki Devrin perde arkası. İstanbul. ١٩٦٤ .yıldız yay')
- (Ali Said. Saray Hatıraları Sultan Abdülhamidin Hayatı . İstanbul . ١٩٩٤ . A,N yay')
- (Osman Karabıyık, Türk Ermeni Münasebetlerinin Dünü ve Bugün . İstanbul . ١٩٨٤.Dergah yay')
- (Dabağyan ,Osmamlıda Şer Hareketleri ve Abdülhamid Han . İstanbul . ٢٠٠١. Karadağ . yay')
- (Ercüment Kuran . Tarih yazıcılığında II . Abdülhamid' Türkiyenin Batılılaşması ve Milli Meseleler Ankara. ٢٠٠٤. S: ٢٢٤ Öztuna a.g.e VII)

- (Samiha Ayverdi . Türk Tarihinde Osmanlı Asırları . ıı١ . İstanbul . ١٩٧٩ . dergah yay')
- (Orhan Koloğlu . Abdülhamid Gerçeği . İstanbul. ٢٠٠٢. Karadağ yay')
- (Burhan Felek . Yaşadığımız Günler . İstanbul . ١٩٧٤. M.Ali Matbaası.)
- (Necip Fazıl Kısakürek . Babrali. İstanbul . ١٩٨٦. Büyük Doğu yay')
- (Ayhan Günhan .Rabab-i Şikistenin sistematık Lügatı Türkiyet Enistitüsü . Tez no:٥٨٩)
- (Sabiha Sertel . Tevfik Fikret İdeolojisi ve Felsefesi . İstanbul . Yurt ve Dünya yay')
- (Kenan Akyüz . Tevfik Fikret . Ankara . ١٩٤٧. Dergah yay')
- (Metin Hülagü . Fikret ve Akifin gözüyle sultan Abdulhamid . İstanbul . ٢٠١٩. Yeni Haber yay')
- (İsmail Hikmet . Tevfik Fikret Hayatı Şahsiyeti ve eserleri . İstanbul . yeni şefek yay'١٩٦٣)
- (Nihat Malkoç . Bir Lahza-i Teahhur ve Sultan II . Abdulhamid . ٢٠٠٩ . İstanbul .
- T .M .D . yay')
- (Yşaar Vural . Mehmet Akif ve Tevfik Fikret . İstanbul . ٢٠١١ . Sırat yay')

- (Öner Yağcı . Tevfik fikret . İstanbul . ١٩٩٨ . yeni Kitap yay')

- رابعاً: المجلات:

- (Büyük Doğu dergisi . Haziran. ١٩٤٧)
- (Öztuna , a,g,e . VII .)
- (Necmettin Hacıoğlu . . Türk Dili ve edebiyatı Dergisi)
- (Ayhan . Rababi -i Şikestenin sistematik lügatı Türkiyet Enistitü . tez)
- (Öner Yağcı . Tavfik Fikret. ٢٠٠١ .İlleri Dergisi .)
- (Bülent Kala . İlk Entellektüel ve Aşiyan . Gate Dergisi, Mayıs. ٢٠٠٨. Sayısı)
- (Öner yağcı. Tavfik Fikret Aydınlanmamızın öncüsü , İlleri Dergisi Sayı ٢ Ocak -Şubt . ٢٠٠١)
- (Necmettin Haci . Türk Dili ve edebiyatı Dergisi . İstanbul Üniversitesi . ١٩٦٩ .)

خامساً المواقع الإلكترونية:

- (Yeni Edebiyat . Com . Tavfik Fikret maddesi)
- (Mehmet Çelik. İndependent Türkçe. ٢٠٢١)